

March 2012

ARABIC  
Original: FRENCH



الأمم المتحدة  
اللجنة الاقتصادية لأفريقيا  
مكتب شمال افريقيا

اجتماع الخبراء المخصص  
ريو + 20: التقدم المحرز والتحديات بالنسبة لشمال افريقيا

مذكرة

---

07 آذار/مارس 2012

الرباط (المغرب)

1. اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام 2009 قرارا بشأن عقد مؤتمر الأمم المتحدة المقبل للتنمية المستدامة (ريو + 20) في البرازيل في حزيران/يونيه 2012. وحدد مؤتمر القمة الذي سيعقد في الفترة من 20 إلى 22 حزيران/يونيه 2012، بعد مرور 20 عاما على اعتماد جدول أعمال القرن 21، ثلاثة أهداف رئيسية، هي:

- ✓ تجديد الالتزامات السياسية من أجل التنمية المستدامة؛
- ✓ تقييم التقدم المحرز والعقبات التي تواجه تنفيذ توصيات مؤتمرات القمة الرئيسية المعنية بالتنمية المستدامة؛
- ✓ تحليل التحديات والفرص الجديدة.

علاوة على ذلك، سيتناول المؤتمر موضوعين رئيسيين هما:

- (1) الاقتصاد الأخضر في إطار التنمية المستدامة والتخفيف من وطأة الفقر؛
- (2) الإطار المؤسسي والإستراتيجي للتنمية المستدامة.

2. تؤدي اللجنة الاقتصادية لأفريقيا دورا رئيسيا في دعم تنفيذ برنامج التنمية المستدامة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي وفقا للولاية التي منحها لها مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة والجمعية العامة للأمم المتحدة. وتباشر اللجنة الاقتصادية عملها عن طريق لجنة الأمن الغذائي والتنمية المستدامة التي أنشأها مؤتمر الوزراء الأفريقيين للمالية والتخطيط والتنمية الاقتصادية في عام 2007. وتعتبر هذه اللجنة بمثابة الإطار لاستعراض التقدم المحرز بشأن تنفيذ الالتزامات في مجال التنمية المستدامة. وقد شرعت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في إصدار تقرير كل سنتين عن التنمية المستدامة في افريقيا بوصفه أداة للرصد والدعوة. ونشرت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا في عام 2011 تقريرها الرابع وكان موضوعه "إدارة قاعدة الموارد الطبيعية من أجل التنمية المستدامة في افريقيا". وقد شرعت مؤخرا في إعداد الطبعة الخامسة من هذا التقرير المكرسة لموضوع النمو الأخضر.

3. ومن أجل دعم افريقيا في الأعمال التحضيرية للمؤتمر، تتولى اللجنة الاقتصادية لأفريقيا منذ عام 2010 قيادة العملية التحضيرية الأفريقية لمؤتمر ريو + 20 بالتعاون الوثيق مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، فضلا عن الشركاء في التنمية، وبصفة خاصة البنك الأفريقي للتنمية BAD، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة. وقد أفضت هذه العملية إلى ما يلي:

- ✓ إنجاز عدة تقارير حول تنفيذ التنمية المستدامة، والأطر الإستراتيجية والمؤسسية، والتحديات الناشئة، وتغير المناخ، والاقتصاد الأخضر.

- ✓ تنظيم اجتماعات دون إقليمية واجتماعات إقليمية من أجل تيسير المشاورات والتنسيق؛
- ✓ إعداد إعلان أفريقي موحد لمؤتمر ريو + 20 يقدم إلى مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي لاعتماده في عام 2012.

4. حققت البلدان الأفريقية على مدى العقد الماضي معدلات نمو إيجابية رغم الأزمة الاقتصادية والمالية. وبلغ معدل النمو العام للناتج المحلي الإجمالي نسبة 4,7 في المائة في عام 2010، ومن المتوقع أن يبلغ هذا المعدل نسبة 5,7 في المائة في عام 2011 (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، 2011). بيد أن هذا التحسن لم يترجم إلى مكاسب اجتماعية من حيث الحد من معدلات البطالة، والتخفيف من وطأة الفقر، و من أوجه عدم المساواة (أفريقيا هي المنطقة الأضعف أداءً في مجال مكافحة الفقر، إذ ارتفع معدل انتشار الفقر المدقع) نظراً إلى النمو السكاني المرتفع<sup>1</sup>. وتتطوي هذه الحالة أيضاً على استمرار استنفاد الموارد الطبيعية، وزيادة مستوى التلوث. (التقرير الاقتصادي عن أفريقيا، اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، 2011). وعلى الرغم مما تزخر به الموارد الطبيعية من ثروات وقيمة اقتصادية، فهي في تدهور مستمر. وتوجد في أفريقيا ستة مواقع من المواقع الخمسة وعشرين للتنوع البيولوجي المعترف بها عالمياً. وما برحت آثار تغير المناخ والكوارث الطبيعية المتكررة على نحو متزايد تترك بصماتها على الموارد البشرية، والنظم الأيكولوجية، ووسائل الإنتاج (المياه، والأراضي والتنوع البيولوجي). ومن المتوقع أن يستمر تدهور الأراضي (تبلغ اليوم نسبة السكان الذين يعيشون على أراضٍ متدهورة في بعض البلدان أكثر من 50 في المائة). وتدهور أيضاً الأمن الغذائي بسبب الكوارث الطبيعية، وانخفاض الإنتاجية الزراعية، وانتهاج سياسات عامة غير ملائمة، ونشوب النزاعات. وارتفع مؤشر الإنتاج الغذائي بصورة عامة، ولكنه لا يزال منخفضاً مقارنة بالمعايير الدولية.

5. في عام 2011، وفي إطار العملية التحضيرية الأفريقية لمؤتمر ريو + 20، قاد اتحاد المغرب العربي بدعم تقني ومالي مقدم من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، و البنك الأفريقي للتنمية عملية إعداد تقرير عن الاستعراض دون الإقليمي لتنفيذ التنمية المستدامة في شمال أفريقيا. وقُدِّم التقرير الذي أعده خبير استشاري إلى الخبراء في المنطقة دون الإقليمية في أثناء اجتماع تشاوري. وقد ساعدت توصياتهم على وضع التقرير في صيغته النهائية. وتهدف هذه المبادرة إلى ضمان أن التحديات، والأولويات، والتوقعات الخاصة بالمنطقة دون الإقليمية سوف تؤخذ في الاعتبار في نتائج مؤتمر ريو + 20.

6. وسلط استعراض حالة الأنشطة المتصلة بالتنمية المستدامة في شمال أفريقيا الضوء على التقدم المحرز، كما أبر أيضاً التحديات الرئيسية التي ما زالت قائمة. وتتسم الاقتصادات المحدودة التنوع، وذات القيمة المضافة المنخفضة أمام الصدمات الخارجية، كما أنها لا توفر القدر الكافي من فرص العمل المستدام. وحسب بيانات منظمة العمل الدولية لعام 2010<sup>2</sup>، يُقدر متوسط معدل البطالة في شمال أفريقيا بنسبة 9,8 في المائة. ويُعتبر بصفة خاصة ارتفاع معدل

<sup>1</sup> يبلغ عدد سكان أفريقيا حوالي بليون نسمة، أي 15 في المائة من سكان العالم. ومن المتوقع أن يظل النمو السكاني أعلى بكثير من المتوسط العالمي خلال العقود القادمة (صندوق الأمم المتحدة للسكان، 2011).

<sup>2</sup> Rapport 2011 de l'OIT sur l'Afrique du nord : mettre les jeunes au centre des préoccupations.

البطالة بين الشباب (23,6 في المائة في عام 2010) وبين النساء (15 في المائة مقابل 7,8 في المائة بالنسبة للرجال) مشكلة تثير القلق. ولا تزال معدلات الفقر النسبي، وأوجه عدم المساواة قائمة. وعلى صعيد البيئة، تتسم المنطقة باستنفاد الموارد الطبيعية وتدهور البيئة. ولا يزال يتعين بذل جهود متواصلة من أجل تحقيق الهدف 7 من الأهداف الإنمائية للألفية "كفالة الاستدامة البيئية". وأصبحت آثار تغير المناخ والكوارث الطبيعية ذات الصلة واضحة بالفعل، وهي تتمثل في شح الموارد المائية، وزيادة شدة التصحر، وتدهور الأراضي، وانخفاض الإنتاجية الزراعية.

7. تشير العديد من الدراسات والأنشطة التي أُجريت على مدى السنوات الثلاث الماضية (منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية "اليونيدو"، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد"، و البنك الإفريقي للتنمية، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية ...) إلى أن مكافحة تغير المناخ، والانتقال إلى مرحلة الاقتصاد الأخضر يمكن أن توفر الحلول للتغلب على التحديات المتصلة بحماية البيئة، وتحقيق الكفاءة في استخدام الموارد الطبيعية، وتوفير فرص العمل المستدام، والتنوع الاقتصادي، وتعزيز القدرة التنافسية الصناعية. وحسب تعريف برنامج الأمم المتحدة للبيئة، فإن الاقتصاد الأخضر هو اقتصاد يفضي إلى تحسين رفاه البشرية، وتحقيق الإنصاف الاجتماعي، مع تقليل المخاطر البيئية، ومخاطر شح الموارد. وهو لذلك اقتصاد يعزز التقارب بين الركائز الثلاث للتنمية المستدامة. بيد أن هذا الانتقال لا يخلو من المخاطر، ويعتمد نجاحه على قدرة البلدان على إجراء إصلاحات كافية. وستتطلب هذه الإصلاحات تغيير أنماط السلوك (انتهاج الممارسات المستدامة، والخيارات التكنولوجية السليمة)، وتكييف الأدوات الاقتصادية والتنظيمية، وبصفة خاصة من أجل دعم الابتكار الضروري، ووضع آليات تمويل جديدة تكون متسقة مع الأولويات الإستراتيجية الوطنية والإقليمية. ويمكن للنهوض بالتكامل الإقليمي، وتعزيز الشراكات الدولية أن يدعم هذا المسار، وأن يساعد على تعزيز عملية نقل التكنولوجيا، والحد من الحواجز أمام التجارة، وتشجيع الاستثمار.

8. رغم استمرار حالات عدم اليقين والمخاوف، ترحب معظم البلدان الصناعية بالاقتصاد الأخضر. ويرى الاتحاد الأوروبي الذي أعد مؤخرا إستراتيجيته جديدة للنمو الأخضر أن الانتقال إلى هذا النموذج الاقتصادي أصبح ضرورة حتمية. وتبرز الخطة الخمسية الثانية عشرة للصين (2011 - 2015) الالتزام القوي بتنفيذ الاقتصاد الأخضر. ومن جهتها تحشى البلدان النامية أن يكون الاقتصاد الأخضر ذريعة تتخذها البلدان الصناعية لتنفيذ نظام حماية أخضر لتبرير وضع حواجز حمائية جديدة، أو شروط على المساعدة الإنمائية.

9. ووفقا لآخر تقرير لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (2011)، يبدو أن الآفاق المتصلة بالاقتصاد الأخضر ستستمر في العديد من قطاعات الأنشطة التي لا شك أنها تزخر على المدى الطويل بإمكانات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية (الطاقة المتجددة، والكفاءة في استخدام الطاقة، والزراعة المستدامة، والصناعة، وإدارة الموارد المائية، وإدارة النفايات، ووسائل النقل النظيفة، والمالية، والتأمينات..).

10 . وفي هذا السياق، تضطلع المنطقة بالفعل بالأنشطة في مجالات عديدة (الطاقة المتجددة، والكفاءة في استخدام الطاقة، والزراعة المستدامة، وإدارة الموارد المائية، واستصلاح النفايات، ووسائل النقل النظيفة، والمدن الخضراء). ويجب أن تركز المنطقة من الآن فصاعداً على وضع إستراتيجية أكثر شمولاً لإجراء تقييم أفضل للفرص، والتحديات، والإصلاحات المرتبطة بهذا الانتقال، وتهيئة الظروف الإطارية لتنمية القطاعات الأكثر فائدة، وإشراك جميع الجهات الفاعلة على جميع المستويات. ودون أن ترى الضرورة الملحة للاقتصاد الأخضر في المدى القصير، فإن شمال أفريقيا تعتبر هذا الاقتصاد فرصة ينبغي اغتنامها بصفة خاصة لتعزيز توفير فرص عمل جديدة.

### أهداف اجتماع الخبراء المخصص

11 . ان الهدف الرئيسي من اجتماع الخبراء هو تعزيز الالتزام بالاهتمام بالمسائل ذات الأولوية في مجال التنمية المستدامة، وتحديد أفضل النهج التي لا تقتصر على القضايا البيئية وحدها، بل تهتم أيضاً بالعلاقة بين الركائز الثلاث للتنمية المستدامة، وبصفة خاصة البعد الإنساني. وسيكون ذلك أحد التحديات الكبرى في اجتماع ريو + 20، ولا سيما إذا ما أريد تعجيل التقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في فترة ثلاث سنوات فقط من الموعد النهائي المحدد بحلول عام 2015 .

12 . ويشكل الاجتماع جزءاً لا يتجزأ من الدورة السابعة والعشرين للجنة الخبراء الحكومية الدولية التي ستعقد في الفترة من 6 إلى 9 آذار/مارس 2012 والتي ستشتمل على اجتماع مائدة مستديرة بشأن الموضوع المعنون " تحرير طاقات افريقيا بوصفها محور النمو في العالم: دور شمال افريقيا"، وهو موضوع يتسق مع موضوع المؤتمر القادم للوزراء الأفريقيين المسؤولين عن التنمية الاقتصادية. وسيعقد اجتماع المائدة المستديرة يوم 6 آذار/مارس 2012، وستناول الاجتماع المسائل المهمة ذات الصلة بالتنمية المستدامة (القدرة التنافسية، والتنوع، ورأس المال البشري، والاقتصاد القائم على المعرفة...). وتتسم هذه المسائل بالأهمية بالنسبة لمنطقة شمال افريقيا التي تتطلع إلى أن تصبح مركزاً إقليمياً للنمو.

13 . وستساعد ورشة او حلقة العمل هاته على وجه التحديد على ما يلي:

- تحليل التقدم المحرز، والقيود، والدروس المستفادة في مجال تنفيذ التنمية المستدامة في شمال افريقيا؛
- تقاسم الخبرات بشأن النهج الناجحة في مجال التنمية المستدامة في شمال افريقيا؛
- مناقشة القضايا ذات الأولوية الخاصة بالتنمية المستدامة، وتوقعات المنطقة فيما يتعلق بمؤتمر ريو + 20؛

- التنسيق الموسع مع الجهات الفاعلة، والشركاء الرئيسيين بشأن الفرص، والتحديات، والخيارات في مجال العمل الرامي إلى تحقيق الانتقال إلى مرحلة الاقتصاد الأخضر.

## المشاركون

14. سيشارك في الاجتماع خبراء من بلدان شمال افريقيا، فضلا عن ممثلي المؤسسات الوطنية، والقطاع الخاص، والمنظمات الإقليمية، ومراكز البحوث، والمجتمع المدني، والجمعيات المحلية، بالإضافة إلى ممثلي منظومة الأمم المتحدة، والشركاء في التنمية.

## سير أعمال حلقة العمل

15. تستغرق أعمال حلقة العمل يوماً كاملاً، وستُعقد جلسة لاستعراض النتائج كما يلي:

### ■ الجلسة 1: التحديات أمام التنمية المستدامة والتوقعات من مؤتمر ريو + 20 (7 آذار/مارس 2012)

سيطلع الخبراء على النتائج الرئيسية للعملية التحضيرية الإقليمية التي بدأت في أفريقيا منذ عام 2010 (البنك الإفريقي للتنمية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة) وفي المنطقة العربية (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وجامعة الدول العربية). وستسلط الجلسة الضوء أيضاً على الدروس والنهج الناجحة في مجال التنمية المستدامة في شمال أفريقيا، فضلاً عن التحديات. وسيكون هناك حوار مفتوح لتحديد ما تتوقعه المنطقة من مؤتمر ريو + 20.

### ■ الجلسة 2: الاقتصاد الأخضر هو التحدي أمام تعزيز النمو المستدام والإدماج الاجتماعي (7 آذار/مارس 2012)

من الآن فصاعداً، سُنظر إلى الاقتصاد الأخضر باعتباره أداة تساعد على تعزيز النهج التكاملي لتحقيق التنمية المستدامة. وسيتم في هذه الجلسة تحليل الجوانب المتصلة بالفرص الاقتصادية والاجتماعية التي يهيئها الاقتصاد الأخضر، وبحث التحديات المرتبطة به. وستجري مناقشة لتحديد المسار الذي ينبغي أن تتبناه البلدان من أجل إدراج هذا النهج الجديد في سياساتها الإنمائية.

■ الجلسة 3: استعراض النتائج وتقديم التوصيات إلى لجنة الخبراء الحكومية الدولية (9 آذار/مارس 2012)

سيتم إعداد تقرير اجتماع الخبراء يوم 08 آذار/مارس، وستقدم التوصيات إلى لجنة الخبراء الحكومية الدولية يوم 9 آذار/مارس 2012.

### النتائج المتوقعة

16. وفيما يلي النتائج المتوقعة في ختام أعمال اجتماع الخبراء المخصص:
  - تبادل المعلومات بشأن العملية التحضيرية الإقليمية لمؤتمر ريو + 20، والتقدم المحرز، والتحديات التي تواجه المنطقة في مجال التنمية المستدامة؛
  - توافق الآراء بشأن توقعات شمال افريقيا من مؤتمر ريو + 20؛
  - المبادئ التوجيهية لوضع خريطة طريق ترمي إلى تحسين فهم الإمكانيات والتحديات المرتبطة بالانتقال إلى مرحلة الاقتصاد الأخضر.

### المنتجات

17. في ختام حلقة العمل سيتم تحقيق ونشر المنتجات التالية:
  - تقرير حلقة العمل الذي سيتضمن الاستنتاجات والتوصيات الرئيسية؛
  - البيانات الصحفية؛

### الوثائق ولغات العمل

18. سيُرسل برنامج عمل اجتماع الخبراء إلى المشاركين في الوقت المناسب. وستكون أعمال حلقة العمل باللغات الفرنسية والعربية والانكليزية مع توفير الترجمة الشفوية.

## موعد ومكان الاجتماع

19 . سيعقد اجتماع الخبراء في 7 آذار/مارس 2012 في فندق برج حسن بالرباط، المغرب. وسيعقد الاجتماع بعد انعقاد اجتماع المائدة المستديرة يوم 6 آذار/مارس 2012. وستقدم نتائج وتوصيات الاجتماع إلى لجنة الخبراء الحكومية الدولية يوم 9 آذار/مارس 2012 .

## جهات الاتصال

### التنسيق:

السيدة مريم بيكي

المسؤولة عن التنمية المستدامة، مكتب شمال افريقيا التابع للجنة الاقتصادية لأفريقيا

أرقام الهواتف: 212-537-00-537-13 56 71 29 78 71-537-212

[org.uneca@mbekaye](mailto:org.uneca@mbekaye)

### التنظيم واللوجستيات:

السيدة نعيمة صحراوي

[org.uneca@nsahraoui](mailto:org.uneca@nsahraoui)

أرقام الهواتف: (212) 13 56 71 537 / 29 78 71 537

### الوثائق:

السيد محمد مصدق

مساعد بحوث

أرقام الهواتف: 212-537-00-537-13 56 71 29 78 71-537-212 ou

[org.uneca@mmosseddd](mailto:org.uneca@mmosseddd)